حرائر في السجون : "آية عبدالإله عكاشة"

الثلاثاء 19 يناير 2016 12:01 م

آية عبدالإله عكاشة، الطالبة بالفرقة الرابعة بكلية الصيدلة جامعة الأزهر ، من مواليد شهر مارس لعام 1992 ، تسكن مع عائلتها في" ش 10 بالشروق ،مدينة نصر ،محافظة القاهرة ". تم اعتقالها تعسفياً من قبل السلطات الأمنية المصرية من داخل حرم جامعة الأزهر مع المجموعة في الأحداث المعروفة (بأحداث جامعة القاهرة) ، وكانت قوات الأمن قد تواجدت داخل حرم الجامعة في ذلك اليوم . وتم اعتقالها دون أي إثبات يوصي بالقبض عليها من قِبل السطات المصرية ، وهذا ما تنفية المادة(10) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان : لا يجوز القبض على أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً

تم اقتياد الطالبة بالفعل لعربة الترحيلات مع وابلٍ من الضرب والشتائم والسب بأشد الألفاظ وأمام إدارة أمن الجامعة ، وتم التوجه بها لقسم ثان مدينة نصر حيثُ تم توجيه التُّهم للطالبة والتى نذكر منها: التعدي على قوات الأمن بالشماريخ والمولوتوف وإثارة الشغب ، والتعدي على الطلاب ومنعهم من دخول الامتحانات . وعلى الفور تم تحرير محضر رقم 7399 لسنة 2013م جنح ثان مدينة نصر

وتروي لنا والدتها عن كيفية اعتقال آية قائلةً :

(اعتقلت السبت الموافق 28-12-2013 من داخل حرم الجامعة وتم سحلها وضربها في هناك بطريقة مهينة وأُخذت الى قسم تانى مدينة نصر ثم الى معسكر السلام ثم الى سجن القناطر ،اعتُدى عليها بالضرب الشديد مما نتج عنه اصابات ،عانت من حالة نفسية وعصبية شديدة بسبب سماعها يوميا لصرخات الشباب القابعين فى الزنازين المجاورة لهم وهم يصرخون من شدة الالم ، وطبعا القذف والسب بافظع الالفاظ ، مكثوا فى زنزانة صغيرة بدون رؤية الشمس او اى تهوية لمدة 40 يوما، رغم أنه كانت معها بنات مصابة بمرض الغدة ، ولابد من اتخاذ الإجراءات الوقائية).

شاركت الطالبة في الإضراب الكلي شاركت بالاضراب الكلى يوم 31/ 1 ثم اقلعت بعدما تم تهديدهن مرات عديدة واجبروهن في إدارة السجن على الاقلاع عنه وإلا تعرضوا للاغتصاب والتعذيب وبالفعل تم فض الإضراب .

وقد نشر تقرير عن الواقعة المعروفة بمجزرة القناطر، جاء فيه :
(وفي جريمة جديدة تضاف إلى جرائم ميليشيات السيسي تعرضت 25 من الحرائر المعتقلات بسجن القناطر الأربعاء الماضي لاعتداء بالغ وصل إلى حد الضرب المبرح وحرق المتعلقات حتى الأدوية منها؛ ما أسفر عن إصابة 7 بكسور بالغة في الأذرع وكدمات، فضلا عن إصابة 3 منهن بنزيف حاد في الرحم
ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تم توزيع الفتيات على عنابر الجنائيات ليكلن لهن التعذيب مرة أخرى؛ فضلاً عن توزيع البعض على سجون أخرى من بينها سجون "دمنهور" و"بنها" و"جمصة"، هذا بخلاف الحرمان من الزيارة بل ومن حضور الجلسات والعرض على النيابة؛ ومَنْ شاهد الفتيات أكد أن بعضهن منزوعات الحجاب والكثير منهن ملابسهن ملطخة بالدماء) .

* ونذكر أيضاً ما قالته صديقة لهن تذهب لرؤيتهن كل أسبوع حيث أضافت شهادتها للبوابة قائلة : أضافت: "وفي هذا الوقت وصل مأمور السجن فشاركهم في اعتداءاتهم وقام بالتعدي على معتقلة تدعى آية عبد الإله بالضرب بعصا على رأسها مما تسبب لها في جرح قطعي في رأسها جعلها تنزف، وقام باستدعاء قوات مكافحة الشغب وقاموا بضرب البنات وإهانتهن وأخذ طعامهن وثيابهن وأحذيتهن).

وأخيراً لم تنتهى قصة المُعاناة والانتهاكات بحق طالبات جامعة الأزهر إلى هنا ،بل تتم الجلسات دون حضورهن بعضاً منها وتُحال القضية إلى الجنايات بقسم ثان مدينة نصر ثمَ تنحت الدائرة 15جنايات برئاسة المستشار شعبان الشامي السبت الموافق 13-12-2014م عن نظر القضية والتى تضم 71 طالباً في القضية المعروفة بـ (أحداث جامعة الأزهر) ،قامت محكمة استئناف القاهرة بتحديد جلسة في 1-3-2015م أمام الدائرة 21 جنايات برئاسة المستشار صلاح رشيدي ثم تم التأجيل ليوم 4-3-2015م وتم التأجيل بعدها أيضا إلى يوم 14-3-2015م .